

خطبة (المسابقة إلى الخيرات) | الجمعة ٢٢/١١/٢٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - [00:00:01](#)
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالايامن ولك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم - [00:00:27](#)

سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء - [00:00:57](#)
ولك المجد كله لا اله لنا الا انت. ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون لا اسابك الى شيء ابدأ من قائل هذه الكلمة ولماذا قالها؟ ومن الذي كان يسابقه؟ والى اي شيء كانا يستبقان - [00:01:17](#)
اما قائل هذه الكلمة لا اسابك الى شيء ابدأ فانه فارق هذه الامة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه واما الذي كان يسابقه فهو سيد هذه الامة بعد رسولها صلى الله عليه وسلم - [00:01:49](#)

انه عبد الله ابن عثمان رضي الله تعالى عنه. هل عرفت عرفتموه؟ انه المشهور بابي الصديق رضي الله تعالى عنه واما فيما كانا يستبقان فدعونا نستمع الى عمر وهو يحدثنا بهذا الخبر - [00:02:13](#)
قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى الصدقة فوافق ذلك مالا عندي كثيرا. فاخذت نصف مالي واتيته به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هاك يا رسول الله. فقال لي وكان النبي صلى الله عليه وسلم رؤوفا رحيمًا. قال ما - [00:02:40](#)
لاهلك وذلك لان الرجل لا يجوز له ان يضيع اهله كما قال عليه الصلاة والسلام كفى بالمرء اثما لن يضيع من رواه الامام احمد وغيره. واصله في مسلم قال ما ابقيت لاهلك - [00:03:06](#)
قال ابقيت لهم مثله قال فما برحت ان جاء ابو بكر رضي الله تعالى عنه بمال كثير فقدمه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر يقول اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما من الدهر - [00:03:29](#)
قال فقدم ما له لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى مالا كثيرا قال ما ابقيت لاهلك يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك انظروا ماذا قال الصديق رضي الله تعالى عنه - [00:03:53](#)

انظروا كيف سبق الصديق هذه الامة قال ابقيت لهم الله ورسوله ابقيت لهم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وهنا قال الفاروق رضي الله عنه لا اسابك الى شيء ابدأ - [00:04:11](#)

ايها المؤمنون جبلان عظيمان سيدان جليان امانان كبيران بل هما سيدا هذه الامة بعد رسولها صلى الله عليه وسلم هما اعظم هذه الامة بعد محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم هما - [00:04:34](#)
من شهد لهما بابي وامي عليه الصلاة والسلام في مواقف كثيرة بالجنة. بل شهد لهما بالتقدم فيها في احاديث كثيرة. قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح المشهور الذي رواه سعيد بن زيد وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي في النبي في الجنة

في الجنة وعمر في الجنة حتى ساق العشرة المبشرين المعروفين وصعد النبي صلى الله عليه وسلم على جبل احد فاهتز طربا وتحرك احد احد مبشرا بمن فوقه فقال عليه الصلاة والسلام وضربه بقدمه اثبت احد فانما عليك نبي - 00:05:29

صديق وشهيدان ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم اجمعين ومع هذا فهما دوما يستبقان ودائما يتسارعان الى ماذا سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة. فاستبقوا الخيرات والسابقون السابقون - 00:05:59

اولئك المقربون ان الابرار لفي نعيم. على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نظرة النعيم. يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. لم يكن استباقهما رضي الله عنهما على الدنيا - 00:06:31

لا على الجواني ولا على النساء ولا على العقارات ولا على الاموال ولا على السيارات ولا على الضياع ولا على غير ذلك انما كانا يستبقان على سلعة رب العالمين - 00:07:01

نعم تلك السلعة التي ينبغي لنا دوما ان نجعلها امام اعيننا فنسعى اليها سعيا حثيثا لم تسمع الى قول حبيبك عليه الصلاة والسلام قال عليه الصلاة والسلام قال من خاف ادلج - 00:07:23

ومن ادلج بلغ المنزل الاوان سلعة الله غالية فما هي سلعته يا رسول الله قال الا ان سلعة الله الجنة ايها المؤمنون عباد الله يقول الله جل وعلا وهو يحدثنا ويخبرنا بالفوز الحقيقي - 00:08:00

قال جل شأنه ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا وكواعب اترابا. وكأسا دهاقا ويقول جل وعلا في كتابه الكريم فمن زحزح عن النار فمن زحزح لماذا فمن زحزح لان كلا لا بد ان يمر على النار - 00:08:33

فمنهم من يزحزح عنها ومنهم من يلقي فينا اعادنا الله منهم وجعلنا من المزحزين. فمن زحزح عن النار وان منكم الا والدها كان على ربك حتما مقضيا. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور فلا تلهينكم الدنيا - 00:09:11

لا تنافسوا فيها يا عباد الله ايها المؤمنون وفي موقف اخر جليل لا يقل جلاله ولا عظمة عن الموقف السابق تتسابق الشياخا ايضا الى امر عجيب كان ابو بكر رضي الله تعالى عنه - 00:09:41

قد شغل بالخلافة فكان اذا هدأ الناس عليه ودخل الليل يأتي الى عجوز عمياء مقعدة فيصلح لها شأنها ويجلب لها الماء الى بيتها. ثم يرفع الذي من البيت ويخرجها خارج الدار - 00:10:13

وهكذا كان ديدنه في كل ليلة اذا انتهت من مشاغل الخلافة رضي الله تعالى عنه وفي يوم من الايام علم ابو بكر علم الفاروق رضي الله تعالى عنه بحال هذه العجوز - 00:10:42

فقال اسعى الى برها وخدمتها فجاءها ايضا ووجد ان موضعها لا يحتاج الى اصلاح ووجد عندها ماء ومتاعا فعلم ان احدا قد سبقه الى ذلك السعادة في اليوم الثاني والثالث وهكذا يجد - 00:11:03

فقال ابكر لها فبكر يوما فوجده مسبوqa. فقال من الذي يسبقني الى هذه العجوز فاتي يوما مبكرا جدا وبقي يرصد فاذا هو مع اول الليل بابي بكر رضي الله تعالى عنه يدخل - 00:11:34

الى العجوز ثم يخرج ما في بيتها من القدر ويأتي لها بالماء والمتاع ثم يخرج رضي الله تعالى فقال انت لعمرى يا ابا بكر هكذا كانوا يستبقون وهذا خبر ذكره - 00:11:57

ابن الاثير وغيره وذكره ايضا في تاريخ دمشق ابن عساكر ايها المؤمنون تسابقوا الى طاعة رب العالمين ولا يكن هم احدا ان يتسابق الى الدنيا يقول الامام الحسن البصري رضي الله تعالى عنه ورحمنا الله واياه كلمة تسطر بماء الذهب - 00:12:18

يقول اذا رأيت الرجل يسابقك في امر الدنيا فسايقه في امر الآخرة لان المسابقة الى امر الدنيا لها عقبات ولها شروط ولها امور قد لا يستطيعها المرء قد يسبقك بماله. يسبقك بنسبه. يسبقك بجاهه. يسبقك بسلطانه. يسبقك بوظيفته - 00:12:48

واما الآخرة فليس بينك وبينها شيء ليس فيها حواجز وليس فيها عقبات انما هي عمل بينك وبين الله جل وعلا لا يحتاج الى شيء حتى في المال لديك ما هو اقل من اموال الدنيا فتسبيحه واحدة - 00:13:19

تهليلة واحدة وتكبيرة واحدة خير من الدنيا وما عليها ولا تقل فلان سبقني بالماليين. فقد اعطاك الله من الصدقات ما لا يحصى.
فتسبيحاتك خير مما وتهليلاتك خير من مليونيراتهم وهكذا فيما لا يحصى من الاعمال الصالحة. ولذلك سبق لنا في خطبة مضت
الحديث المشهور - [00:13:45](#)

سبق اهل الدثور بالاجور ولا حاجة لاعادته اليوم ايها المؤمنون وفي موقف ثالث لاصحاب محمد عليه الصلاة والسلام يقول لاصحابه
في خيبر كما في الصحيحين من حديث سهل ابن سعد رضي الله تعالى عنه قال غدا اعطي - [00:14:22](#)
لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يذوقون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجتمعوا عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال والله ما احببت الامارة الا في ذلك اليوم ارجو - [00:14:52](#)
ان يعطيني اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قال يحب ويحبه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وكلنا يحب الله ورسوله
ولكن من الذي يحبه الله ورسوله فهذا هو السبق العظيم - [00:15:22](#)

قال فبادرت وتطلعت اليها لعله ان يراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعطيني اياها فقال عليه الصلاة والسلام اين علي ابن ابي
طالب قال قالوا انه مرمود وانه يشتكي عينيه فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق في - [00:15:45](#)
بعينه فبرئ من الساعة ثم اعطاه الراية وقال انفذ على رسلك الحديث استبقوا الخيرات يا عباد الله اقول ما تسمعون واستغفر الله
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى - [00:16:16](#)
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى
يوم الدين اما بعد. ايها المؤمنون - [00:16:48](#)

صلى بابي وامي عليه الصلاة والسلام صلاة الفجر التي ضيعها كثير من المسلمين اليوم احذر ان تكون من مضيعي هذه الفريضة يا
عبد الله فلما انصرف من الصلاة التفت الى اصحابه فوجد رجالا كثيرا من الانصار صلوا معه هذه الفريضة - [00:17:06](#)
ولن يكونوا يصلوا معه كل يوم. لا لانهم لا يصلون الفجر. وانما كانوا يصلون في رحالهم. في مساجد وكان في المدينة تسعة مساجد
لكنهم اجتمعوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:39](#)

فلما رأهم تبسموا وعرف الذي لاجله اجتمعوا فتركه ثم انصرف الى منزله فتبعته كوكبة من الانصار فوقف عليه الصلاة والسلام وهو
الرؤوف الرحيم فقال قد علمت الذي جاء بكم لعلكم سمعتم بقدوم ابي عبيدة بمال من البحرين - [00:17:59](#)
قالوا نعم يا رسول الله قال فابشروا وامنوا فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تبسط عليكم كما بسطت على
الذين من قبلكم تنافسوها كما تنافسوها فتلهيكم كما الهتهم وتهلككم كما اهلكتهم. خراجاه في الصحيحين - [00:18:30](#)
ايها المؤمنون نقف مع اخر سطر في هذا الحديث الرسول يحدثنا من امر خطير اخشى ان اقول انا قد وقعنا فيه كثيرا ان لم يكن
اكثرنا فكثير منا وان لم يكن كلنا فاكثرا - [00:19:10](#)

اليس قد تنافسنا في الدنيا اعظم المنافسة. من الذي يتنافس فينا الان على حفظ كتاب الله عز وجل؟ من الذي النفس فينا على
الصدقات؟ من الذين يتنافسون على الدعوة الى الله جل وعلا؟ من الذين يتنافسون - [00:19:40](#)
على مجالس العلم وحلق الذكر ومجالس العلماء بل من الذين يتنافسون اليوم على خطبة الجمعة وكلنا يدخل المسجد وليس فيه الا
ثلث المصلين او اقل بل بعض المساجد ليس فيها الا صف - [00:20:03](#)

او صفان انما صار تنافس كثير منا على السهر وضعف الصلاة وبعضهم لا يكاد يصلي الا الجمعة. وبعضهم يخرج الى المسجد وفي بيته
اربعة رجال مثل البغال لا يقومون الى الصلاة - [00:20:24](#)

لماذا لماذا اليس الله عز وجل يقول في كتابه الكريم وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون
انظروا يا عباد الله في انفسكم وانظروا في احوالكم واحوال اهليكم - [00:20:50](#)

صارت كثير من النساء اليوم يتنافسن على الدنيا ويوقعن حتى ازواجهن في ذلك اتصل بي بالامس او قبل يومين او ثلاثة رجل
يشتكي من زوجته يقول كنت احضر دروس العلم - [00:21:18](#)

ولما تزوجت الهتني زوجتي. حتى صرت اسمع الغناء. واقصر في الصلاة كفر وكثرت عند الذنوب والمعاصي. لان زوجتي جرتني الى ذلك فصارت فتنة علي. فما رأيك اطلقها ام ماذا اصنع - [00:21:38](#)

انما اموالكم واولادكم فتنة ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم احرصوا يا عباد الله على اهل بيتك يا ايها المؤمن. قال الله جل شأنه يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله - [00:22:04](#) ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. فاحرصوا يا عباد الله بالامس كنا نصلي ويتكرر هذا في كل يوم حتى لقد صليت في مسجد غير

مسجدي قبل يومين تقدمت بهم والمسجد ليس فيه الا عشرة انفار تقريبا صلاة المغرب - [00:22:31](#) فلما انفتلت من الصلاة اين الصف الاول ليس فيه الا نصفه واذا رجل يصلي خلف الصف وحده اليس النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يقول لا صلاة لمنفرد خلف الصف - [00:23:01](#)

ويقول كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة لو يعلم الناس ما في النداء الاذان والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه يستهموا ولو يعلمون ما في التهجير - [00:23:23](#)

استبقوا اليه ولو يعلمون ما في العشاء والفجر لاتوهما ولو حبوا حبوى يحبونك الاطفال فلماذا ضيع الناس اليوم صلاة الفجر فما عادوا يستبقون اليها وضيع كثير منهم الاول فما عادوا يستبقون اليه. اين فاستبقوا الى الخيرات؟ اين وفي ذلك فليتنافس -

[00:23:43](#)

فاجتهدوا يا عباد الله. ولم ارى في عيوب الناس شيئا كنقص القادرين على التمام. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اتقوا الله في انفسكم واتقوا الله في اولادكم. واتقوا الله في ازواجكم. واتقوا الله عز وجل فيما اعطاكم الله عز وجل - [00:24:12](#)

من العلم والمال والقوة والنشاط والامن والايمان. اجعل الله عز وجل نصب اعينكم ما استطعتم يا عباد الله. اللهم نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:24:32](#)

اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات - [00:24:52](#)

برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. وولاة -

[00:25:12](#)

تأمر المسلمين في كل مكان يا رب العالمين - [00:25:35](#)